

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

فإن كانت الألفُ ثالثةً نحو حِمَارٍ قلبتَها ياءً لأنَّها صارت في موضعِ حرفٍ مكسورٍ لوقوعِهِ بعد ياءِ التصغيرِ قبل الطَّـرَفِ وأدغمتَ فيها ياءَ التَّـصْغِيرِ .

فصل .

فإنَّ كانت الياءُ وسَطاً رَدَدَتْهَا إلى أصلِها تقولُ في رِيحٍ رُوحَةٍ كما تقول في الجمعِ أرواحَ .

فأمَّا عَرِيدٌ فتقولُ فيه عُرَيْدٌ كما تقولُ في جَمْعِهِ أَعْيَادٌ وأصلها واوٌ ولكنَّها أُبْدِلَتْ بَدَلًا لازِماً لِيُفْرَقَ به بين جمعه وتصغيره في الموضعين وبين جمعِ عُرُودٍ وتصغيره فتقول في عَوْدٍ أعوادٍ وعُرُودٍ وفي عَرِيدٍ أَعْيَادٌ وعُرَيْدٍ .

فصل .

فإن كانت الياءُ أصلاً لم تُغَيَّرْها نحو عَيْنٍ وشَيْخٍ وفي تصغيره ثلاثةٌ مذاهبُ .
أحدها شُيِّخٌ بضمِّ الأوَّلِ على الأصلِ مثل فُلَيْسٍ .

والثاني كَسْرُ الأوَّلِ إِتْبَاعاً لِلْيَاءِ